مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches And Scientific Activities
العدد التاسع
March 2024 مارس

إشكالية مفهوم علم الجغرافيا وانعكاسها على تصميم وصياغة الأسئلة التقييمية في أقسام الجغرافيا

(دراسة تطبيقية من واقع أسئلة الامتحانات النهائية لأقسام الجغرافيا بجامعة صبراتة للمدة 2020-2023م)

د. البشير علي المبروك الحميدي
قسم الجغرافيا / كلية الآداب والتربية جامعة صبراتة
Email: hmedibashir@gmail.com

أ. نجوى عبدالسلام الفاهم الغنودي
قسم الجغرافيا / كلية الآداب والتربية جامعة صبراتة
Email: nagwaa471@gmail.com

الملخص :

هدفت الدارسة إلى فهم وتحليل إشكالية المفهوم النظري لعلم الجغرافيا ومعرفة ماهيتها وأسبابها ومدى انعكاسها على تصميم وصياغة أسئلة امتحانات أقسام الجغرافيا بصبراتة وزلطن والجميل بكليات الآداب والتربية بجامعة صبراتة للأعوام الجامعية الممتدة ما بين 2020-2023م، ولقد حللت الدراسة وقيمت نحو 66 امتحانا من الامتحانات النهائية في هذه الأقسام خلال فترة الدراسة، والتي احتوت على نحو 739 سؤالا وذلك باستخدام منهج تحليل المحتوى والمنهج الاحصائي، وتوصلت الدراسة إلى أن 25.4% من أسئلة امتحانات أقسام الجغرافيا تحمل مواضيع متداخلة مع مواضيع العلوم الأصولية الأخرى، وعند تطبيق مقياس بلوم لتحديد المستويات المعرفية التي استهدفتها الأسئلة احتل مستوي التذكر المرتبة الأولى بنسبة 57%، وجاء مستوى الفهم ثانيا بنحو 37.6%، أما مستويات التطبيق والتحليل والتركيب فاحتلت أقل النسب حيث تحصلت على نحو2%، 3.2%، 0.13% على الترتيب، فيما خلت أسئلة امتحانات أقسام الجغرافيا من مستوى التقييم، ولقد بينت عينة الدراسة قلة وجود السؤالين المهمين والحاسمين في الجغرافيا وهما لماذا؟ وكيف؟ فيما لوحظ قلة شديدة في أسئلة التمييز والمقارنة بين الأقاليم والمناطق المختلفة إلى جانب ندرة أسئلة رسم الخرائط والأشكال التوضيحية، كانت الأسئلة الموضوعية هي الخيار المفضل لواضعي الاسئلة حيث حصلت على نسبة 81.5% من مجموع أسئلة عينة الدراسة، فيما حصلت أسئلة المقال على نحو 18.5% فقط.

الكلمات المفتاحية: إشكالية مفهوم علم الجغرافيا – الباردايم – أسئلة الامتحانات – التقييم – الابستمولوجيا

Abstract

The study aimed to understand and analyze the problem of the theoretical concept of geography and to know its nature, causes, and the extent to which it is reflected in the design and formulation of exam questions for the geography departments in Sabratha, Zulton, and Al-Jameel in the faculties of arts and education at the University of Sabratha for the university years extending between 2020-2023 AD. The study analyzed and evaluated about 66 final exams in this study. Sections during the study period, which contained about 739 questions, using the content analysis and statistical approach. The study found that 25.4% of the questions in the geography sections' exams included topics that overlapped with other fundamental science topics. When applying the Bloom scale to determine the cognitive levels targeted by the questions, it occupied The level of remembering ranked first with a rate of 57%, and the level of understanding came second with about 37.6%, while the levels of application, analysis, and synthesis occupied the lowest percentages, obtaining about 2%, 3.2%, and 0.13%, respectively, while the exam questions for the geography departments were devoid of the evaluation level. A sample has shown The study lacks the presence of the two important and decisive questions in geography: why? And how? While it was noted that there was a severe scarcity of questions about distinguishing and comparing different regions and regions, in addition to the scarcity of questions about drawing maps and illustrative figures, objective questions were the preferred choice of the question setters, as they received a percentage of 81.5% of the total questions of the study sample, while essay questions received only about 18.5%. .

Keywords: The problem of the concept of geography - paradigm - exam questions - evaluation – epistemology

المقدمة:

ظهرت المعرفة الجغرافية منذ اقدم العصور وتطورت مع تطور نشاط الانسان الذي توسعت مداركه بفعل حركته المكانية وتنوع نشاطه الاقتصادي، وكانت المعرفة الجغرافية أساسية وضرورية لخدمة الانسان في سعيه لاكتشاف البيئة والتكيف معها، ورغم أن علم الجغرافيا يعد من اقدم العلوم المعرفية وجودا غير إن تأسيسه النظري الفلسفي لم يكتمل بعد مقارنة بغيره من العلوم الطبيعية والانسانية الأخرى؛ نظرا للطبيعة المتسعة وغير المستقرة لموضوعه ومنهجه، فمشكلة الاطار النظري الفلسفي لهذا العلم لا تزال تثير جدلا كبيرا بين منظري العلوم كما أنها لا زالت تثير جدلا بين الجغرافيين انفسهم؛ وذلك بحكم عدم الاتفاق على التحديد الدقيق لموضوع هذا العلم ومنهجه وحدوده، ما أدى إلى صعوبات كبيرة في ادراك مفهومه النظري،[1] ولقد انعكست هذه المشكلة على مدخلات ومخرجات الأقسام التدريسية لعلم الجغرافيا، مؤدية إلى ارتباك علمي ومنهجي كبير وإلى توالد اعداد كبيرة من التخصصات العلمية وتضمينها ضمن الفروع الجغرافية، ما أدى إلى تضخم هائل في المقررات الدراسية داخل هذه الأقسام، وأدى عدم وجود حدود واضحة لهذا العلم تميزه عن غيره من العلوم إلى زيادة حدة التداخل بينه وبين العلوم الاصولية الأخرى خصوصا العلوم اللصيقة به، وانعكس كل ذلك على طبيعة المواد المدروسة وعلى صياغة الأسئلة التقييمية الموجهة لطلبة الجغرافيا، والحصيلة النهائية بشكل عام هي ضعف المخرجات التعليمية والبحثية والعلمية للقنوات القائمة على تدريس علم الجغرافيا في الكليات الجامعية وغيرها، وعندما يتساءل البعض عن سبب هذا التداخل ودواعي هذا الكم المتزايد من الفروع الجغرافية التخصصية تكون الإجابة بأن الجغرافيا هي علم المكان وأنها تدرس كل الظاهرات فوق الأرض بدون استثناء، ولقد أثرت هذه النظرة سلبا على المكانة العلمية للجغرافيا[2] وعلى العملية التعليمية داخل اقسامها محدثة تخبطا واضحا في البرامج التعليمية والبحثية والأسئلة التقييمية، ومنتجة تدنيا وقصورا واضحا في العملية التعليمية وضعفا في مخرجاتها، وفي هذا الإطار تحاول هذه الدراسة معرفة انعكاس هذه المشكلة على الأسئلة التقييمية داخل أقسام الجغرافيا بكليات التربية والآداب جامعة صبراتة حيث أدت هذه المشكلة إلى عشوائية الأسئلة التقييمية وضعف قوتها العلمية، وتداخل مواضيعها مع التخصصات غير الجغرافية، والحصيلة هي صعوبات كبيرة في تحقيق أهداف أقسام الجغرافيا النظرية والتطبيقية، هذا وتنقسم الدراسة إلى ثلاثة مباحث حيث حلل

المبحث الأول إشكالية مفهوم علم الجغرافيا، ووضح المبحث الثاني المفهوم المتعارف عليه لعلم الجغرافيا من خلال شرح طبيعة العلم وفلسفته وحدوده، وقيم المبحث الثاني أسئلة الامتحانات النهائية لأقسام الجغرافيا في جامعة صبراتة على ضوء كل من تصنيف بلوم لمستويات المعرفة إضافة إلى القواعد والمفاهيم والمرجعيات الفكرية المتعارف عليها للعلم، واختتمت الدراسة بمقترحات تبين كيفية تصميم أسئلة امتحانات مواد الجغرافيا وتطويرها وفقا لمفاهيم وأهداف وتطبيقات علم الجغرافيا.

مشكلة الدراسة:

انعكس الغموض الفكري لمفهوم الجغرافيا وتغير بارادايماتها سلبا على مدخلات ومخرجات الأقسام العلمية مسببا صعوبة في ادراك القائمين على تدريس ودراسة علم الجغرافيا بالجامعات مفهوم هذا العلم ومنهجه وحدوده ووظيفته التطبيقية، وأدى سوء الفهم هذا إلى التأثير سلبا على سير العملية التعليمية وعلى أدواتها التدريسية متمثلة بشكل خاص في غموض وضعف تصميم وصياغة الأسئلة التقييمية وعدم توافقها مع الأهداف التدريسية والبحثية والمنهجية لعلم الجغرافيا، وتسبب عدم ادراك وتفهم مفهوم هذا العلم وحدوده إلى تداخل مواضيعه مع مواضيع العلوم غير الجغرافية، ليصل الأمر بالجغرافيين إلى الاعتداء على تخصصات غير تخصصاتهم وتكمن مشكلة الدراسة في الآتي:

1- ماهي اشكالية مفهوم علم الجغرافيا وما سببها؟ وكيف أثرت في ادراك مفهوم العلم؟
2- ما هو المفهوم المتعارف عليه لعلم الجغرافيا وماهي طبيعة العلم وحدوده؟
3- هل انعكس عدم وضوح مفهوم علم الجغرافيا وصعوبة ادراك مفهومها على تصميم وصياغة الاسئلة التقييمية للامتحانات النهائية لطلبة اقسام الجغرافيا؟
4- ما هو مقدار وحجم التداخل بين علم الجغرافيا وفروعه وبين العلوم الأصولية القريبة منه وهل هناك حد فاصل بينهما؟ وهل تبين أسئلة الامتحان النهائي هذا التداخل؟
5- هل تحمل أسئلة امتحان المواد والمقررات الجغرافية صبغة غير جغرافية؟
6- هل تنطبق التصنيفات الحالية للأسئلة التقييمية لمستويات المعرفة والتي من أشهرها تصنيف بلوم مع الأسئلة الموضوعة لطلبة أقسام الجغرافيا بجامعة صبراتة؟ وهل يجب ان تركز أسئلة المواد والمقررات الجغرافية على مستوى معرفي معين؟

فرضيات الدراسة:

1- ازدواجية موضوع علم الجغرافيا وتكاثر تفرعاته وتعدد مدارسه وبارديماته Paradigm وعدم استقرارها، وتنوع أفكار القائمين على دراسته والبحث فيه، أدى إلى صعوبة ادراك مفهوم هذا العلم وزيادة غموضه فكريا وابستمولوجيا، وآثر ذلك سلبا على البنية الهيكلية العلمية والتعليمية لأقسام الجغرافيا ما أدى إلى ارتباك واضح في عمليات تعلم الجغرافيا وإلى صعوبة بالغة في صياغة وتصميم الأسئلة التقييمية والبحثية ذات الصبغة الجغرافية.

2- يمكن القول أن نسبة غير قليلة من أسئلة الامتحانات الجغرافية ذات طبيعة غير جغرافية وأنها تميل الى الفرع العلمي اللصيق بالفرع الجغرافي.

3- لا يمكن تطوير علم الجغرافيا وتطوير بحوثه التطبيقية في ظل أسئلة تقييمية وبحثية تعجز عن توضيح الطبيعة الخاصة والمستقلة لهذا العلم من جهة وتضمن تحقيق أهدافه من جهة أخرى، نتيجة القصور الواضح في تحديد مفهوم وطبيعة هذا العلم وحدوده وخصوصيته.

أهداف الدراسة

1- فهم وتحليل إشكالية الإطار النظري لعلم الجغرافيا ومعرفة ماهيتها وأسبابها.

2- معرفة تأثير وانعكاس اشكالية المفهوم النظري على سير العملية التعليمية وبخاصة تأثيرها على صياغة وتصميم الأسئلة التقييمية الخاصة بأقسام الجغرافيا، وبالتالي تأثير مجمل ذلك على العملية التعليمية والبحثية ومخرجاتهما بالكليات الجامعية.

3- تسليط الضوء على أسئلة الامتحانات التقييمية لأقسام الجغرافيا وتحديد طبيعتها وموضوعها وعلاقتها بعلم الجغرافيا.

4- تحديد مدى ومقدار التداخل بين مواضيع أسئلة علم الجغرافيا ومواضيع العلوم الأصولية سواء كانت هذه العلوم علوم طبيعية أو بشرية.

5- توضيح المستويات المعرفية التي يجب أن ترتكز عليه أسئلة الجغرافيا والتي يجب أن تستهدفها عملية تعليم الجغرافيا.

6- التعرف على مدى انسجام وتوافق أسئلة الامتحانات النهائية بأقسام الجغرافيا مع الأهداف التدريسية والاكاديمية والبحثية لعلم الجغرافيا من جهة، ومع الأهداف العامة لعملية التعلم من ناحية ثانية.

7- اقتراح كيفية وضع أسئلة الامتحانات بأقسام الجغرافيا على ضوء المفهوم المتعارف عليه لعلم الجغرافيا وما يقابله من إشكالية المفهوم.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي أُستخدم لتحليل مشكلة الاطار النظري لعلم الجغرافيا ومعرفة سبب هذه الإشكالية وانعكاسها على صياغة أسئلة الامتحانات التقويمية، ويتيح منهج تحليل المحتوى باعتباره جزءا من المنهج التحليلي تحليل مضمون ومنطوق الأسئلة التقييمية ومعرفة مواطن قوتها وضعفها، وكيفية تصميمها وصياغتها على ضوء ملائمتها لأهداف العملية التعليمية لعلم الجغرافيا، وأُستخدم المنهج الاحصائي في هذه الدراسة للتعامل مع البيانات الكمية التي وفرتها العينة الإحصائية لمجتمع الدراسة حيث تم استخراج بعض البيانات الإحصائية كالنسب المئوية وغيرها.

أهمية الدراسة ومبررات الاختيار

تعد مسألة البحث في إشكالية مفهوم علم الجغرافيا وما يترتب عليها من تحليل مشكلة الاطار النظري الفلسفي وعلاقته بسير العملية التعليمية عملية مهمة جدا لهذا العلم الذي يعاني من عدم الاستقرار الفكري نتيجة لاتساع موضوعه وعدم ثبات منهجه ما أتاح تعددا في باردايماته ومدارسه، وهذا جعله علما متميزا ومتفردا عن بقية العلوم حسب وجهة نظر العديد من علماء الفلسفة والابستمولوجيا، وتتيح لنا هذه الدراسة معرفة وتشخيص الإشكالية النظرية التي تواجه هذا العلم وتجعله غير مستقر فكريا ومنهجيا وبالتالي تقويميا وبحثيا، ومن منطلق أن افضل وسيلة لتقويم العلم هو تقويم أسئلته واختباراته وأبحاثه، فإن أهمية هذا البحث تكمن في محاولته تقييم علم الجغرافيا اكاديميا ومنهجيا وفكريا، وبحث سبل تطويره ابستمولوجيا، تتقصى هذه الدراسة وتستكشف وتحلل مشكلة غموض الاطار النظري الفلسفي لعلم الجغرافيا وتأثيرها على سير وتطور العملية التعليمية والبحثية، متمثلة في تأثير هذه الاشكالية على طبيعة وبنية وتصميم الأسئلة التقويمية لأقسام الجغرافيا وكيفية صياغتها، واستنتاج مدى توافقها مع فلسفة ومفهوم وأهداف هذا العلم، لذلك تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة إن لم تكن الدراسة الوحيدة في ليبيا والوطن العربي التي تتناول خبايا المفهوم النظري الأكاديمي لعلم الجغرافيا وعلاقته بسير العملية التعليمية والتي تعكسها الأسئلة التقييمية لأقسام الجغرافيا بإحدى الجامعات الليبية.

الدراسات السابقة

اقتصرت معظم الدراسات والأبحاث العلمية السابقة على تقييم أسئلة الامتحانات النهائية لمستويات التعليم الجامعي وما قبل الجامعي باستخدام تصنيف بلوم كمعيار ومرجعية وحيدة للتقييم، وإلى جانب معيار بلوم استندت هذه الدراسة في تقييمها لأسئلة امتحانات أقسام الجغرافيا بجامعة صبراتة على المفاهيم والقواعد والمرجعيات الفكرية والنظرية المتميزة والمنظمة لعلم الجغرافيا وأهمها بارديمات التحليل المكاني والتي حظيت بتأييد غالبية علماء الجغرافيا وأشهرهم، حيث تم تجسيدها في رؤية ورسالة وأهداف أقسام الجغرافيا المحلية والدولية المنشورة على شبكات الانترنت، ويمكن اختصار الدراسات السابقة التي اهتمت بتقييم أسئلة الامتحانات في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية في الدراسات الآتية :

1- دراسة خالد السويدان عام 2009م بعنوان (دراسة تحليلية تقويمية للأسئلة الواردة في كتاب الجغرافيا الطبيعية للصف الأول ثانوي في مدارس الجمهورية العربية السورية وفق تصنيف بلوم المعرفي)، والتي هدفت إلى تحليل وتقييم الأسئلة الواردة في كتاب الجغرافيا للصف الأول ثانوي في الجمهورية العربية السورية، وقد تكونت عينة الدراسة من أسئلة كتاب الجغرافيا الطبيعية، واظهرت الدراسة أن أسئلة الكتاب تركز على المستويات الدنيا من التفكير كالمعرفة والفهم، وقد خلت الأسئلة من مستويي التحليل والتركيب ونال مستوى التقييم نسبة ضئيلة جدا بلغت 0.86%.[3]

2- دراسة سلوى أحمد امين عام 2018م بعنوان(تقويم أسئلة الامتحانات النهائية لأقسام كلية التربية الأساس في جامعة صلاح الدين أربيل وفقا لتصنيف بلوم المعرفي) وتوصلت الدراسة إلى أن الامتحانات النهائية في كلية التربية الأساس بجامعة صلاح الدين تركز بدرجة كبيرة على المستويات الثلاثة الأولى من مقياس بلوم المعرفي المتمثلة في التذكر والفهم والتطبيق، ونسبة ضئيلة تركز على مستويات التحليل والتركيب والتقويم.[4]

3- دراسة ابتسام سالم المزوغي عام 2018م بعنوان (تقييم أسئلة الامتحانات النهائية في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة صبراتة نموذجا) وتوصلت الدراسة إلى أن تركيز أسئلة الامتحان النهائي في قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة صبراتة انصب على مستوى التذكر بنسبة 85% ثم مستوى الفهم بنسبة 14% يليه مستوى التطبيق بنسبة 0.6% واقتصرت الأسئلة التقييمية على سؤال واحد لقياس كل من التحليل والتقويم ولقد خلت الأسئلة من مستويات التحليل[5].

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1- **الباردايم** Paradigm طور مفهوم الباردايم الباحث الأمريكي توماس كونThomas Kuhn في كتابه المعنون بهيكلة الثورة العلمية الذي نشر لأول مرة عام 1962م، حيث عرفه بأنه إنجازات علمية تحظى بقبول مطلق وتمد المشتغلين بالعلم بالمسائل العلمية والمناهج الواجب عليهم اتباعها في اختيار تلك المسائل وحلها،[6] والباردايم في أوسع معانيه يعني أنماط ونماذج وطرق للتفكير تشتمل على فروض أساسية وقواعد نظرية ومنهجيات علمية تكون مقبولة لدى مجموعة من الباحثين ضمن اطار علمي معين، بحيث يمكن التمييز والمقارنة بين فرق ومدارس بحثية مختلفة بناءً على النظريات والمناهج التي يتبعها كل فريق أو مدرسة.[7]

2- **الابستمولوجيا** Epistemology المصطلح مكون من كلمتين وهما episteme بمعنى المعرفة العلمية، واللفظ logos والذي يعني سبب أو نظرية، وتعني الكلمتين نظرية المعرفة العلمية. والابستمولوجيا هي ذلك الفرع من الفلسفة التي تدرس طبيعة وأصل وحدود المعرفة البشرية، ويعرفها الفيلسوف الفرنسي لا لاند Lalande في معجمه الفلسفي بأنها الدراسات النقدية لمبادئ العلوم المختلفة وفروضها ونتائجها بهدف تحديد أصلها المنطقي والوصول إلى قواعدها المنطقية وتحديد قيمتها وحصيلتها الموضوعية.[8]

3- **المنهج** Method طريقة يصل بها الانسان إلى الحقيقة وهي مجموعة من الأطر الفكرية والأدوات والطرق والوسائل والتقنيات التي نتوصل من خلالها إلى اكتساب المعرفة عن طريق تحليل وتنظيم واكتشاف الظواهر بهدف الوصول للنظريات والقواعد والقوانين العلمية.[9]

4- **العلوم الأصولية** Systematic Sciences هي العلوم التي تهتم غالبا بدراسة ظاهرة واحدة من الظاهرات الطبيعية أو البشرية دراسة منفردة وتنقسم هذه العلوم إلى مجموعتين رئيستين هما علوم طبيعية مثل علوم النبات والحيوان والمياه والتربة وغيرها، وعلوم إنسانية أو اجتماعية مثل علوم الاجتماع والاقتصاد والسياسة.[10]

5- **الامتحان** Examinations Questions هو اجراء منظم يتكون من مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا لقياس تحصيل الطلبة في المقررات العلمية في زمان ومكان محددين.[11]

6- **أسئلة الامتحانات النهائية** Final Examinations Questions هي جمل استفهامية مصاغة على نحو يمكن معه قياس مدى تحقق الأهداف المحددة مسبقا لمادة تعليمية معينة أو مهارة ما، وهي أداة تقيس كمية المعلومات التي اكتسبها الطالب في حقل من حقول المعرفة، كما تشير إلى قدرته على فهمها وتطبيقها وتحليلها والانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة.(12)

7- **التقويم التربوي** Educational Evaluation هو بيان قيمة تحصيل المتعلم ومدى تحقيقه لأهداف التربية ويعرف بأنه تصحيح عملية التعلم وبيان نقاط قوتها وضعفها.

8- **التقييم** Evaluation هو اصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والسلوك والطرق والمواد ويتضمن استخدام محاكات ومعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفاعليتها ويكون كميا وكيفيا.(13)

9- **ظاهرة التداخل بين علم الجغرافيا والعلوم الأصولية** The Interference between Geography and Fundamental Sciences يقصد بالتداخل في هذا البحث تركيز مواضيع أسئلة امتحانات المقررات الجغرافية على عنصر أو ظاهرة واحدة طبيعية أو بشرية بصورة منفردة وغير متفاعلة ومترابطة مع غيرها من العناصر والظواهر الأخرى، وذلك على غرار ما تقوم به العلوم الأصولية عند دراستها لظاهرة معينة طبيعية أو بشرية دراسة منفردة، وهذه الدراسة المنفردة تنافي طبيعة وفلسفة علم الجغرافيا التي تنادي بالتركيز على دراسة الظواهر المكانية الطبيعية والبشرية بصورة مركبة ومتكاملة ومترابطة وليست منفردة، وذلك من خلال ربط الجوانب الطبيعية بالجوانب البشرية في إطار المكان الجغرافي.(14)

10- **تصنيف بلوم لأهداف المعرفة** Bloom s Classification of Cognitive Aims تصنيف مشهور للأهداف التعليمية في المجال المعرفي وضعه الباحث بلوم Bloom ويتضمن ستة مستويات معرفية على شكل هرمي تحتوي قاعدته أبسط مستويات المعرفة وتتدرج إلى الأكثر تعقيدا ويعتمد كل مستوى على المستوى الذي يسبقه وتبدأ المستويات الدنيا من مستوى المعرفة والفهم ثم التطبيق وصولا إلى التحليل والتركيب والتقويم.(15)

مجتمع وعينة الدراسة

تحدد مجتمع الدراسة بجميع أسئلة الامتحانات النهائية للمواد التي تدرس بأقسام الجغرافيا في كليات الآداب والتربية جامعة صبراتة بمناطق صبراتة والجميل وزلطن، للأعوام الجامعية الممتدة بين أعوام

(2020–2023م)، حيث بلغ عددها نحو 126 امتحانا، أما عينة الدراسة فضمت نحو 66 امتحانا احتوى على 739 سؤالا في جميع السنوات الدراسية بأقسام الجغرافيا بهذه الكليات، وقد تم معاملة كل فقرة كسؤال مستقل بغض النظر عن كم المعلومات المطلوبة بهذه الفقرات، ويبين الجدول (1) توزيع عينة أسئلة الامتحانات النهائية على جميع المراحل الدراسية.

جدول (1) توزيع عينة أسئلة الامتحانات النهائية بأقسام الجغرافيا جامعة صبراتة على المراحل الدراسية.

المرحلة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية%
الأولى	204	27.6
الثانية	204	27.6
الثالثة	192	25.9
الرابعة	139	18.8
المجموع	739	100

صدق أداة الدراسة وثباتها

استخدم الباحثان استمارة خاصة لاستخدامها معيارا لتحليل وتصنيف عينة الدراسة وفق مقياس بلوم للمستويات المعرفية، حيث تكونت هذه الاستمارة من جميع مستويات المعرفة وذلك مقابل كل مجموعة من الأفعال والمحتويات التي تصفها، ومن ثم جرى تطبيقها على كل سؤال من العينة لمعرفة المستويات المعرفية التي ينتمي إليها كل سؤال، ولقياس ثبات الأداة الخاصة بتحليل وتصنيف عينة الدراسة قام الباحثان بتحليل عينة من 50 سؤالا، وبعد فترة أسبوعين أعاد الباحثان التحليل وطبقت معادلة هولستي Holisti لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين[16] وذلك على النحو الآتي :

معامل الاتفاق = عدد الحالات التي اتفق عليها ÷ عدد الحالات الكلية

44÷ 50= 0.88 وهذا يعني مؤشر قوي لثبات الأداة.

المبحث الأول : نظرة تحليلية في إشكالية مفهوم علم الجغرافيا

يواجه المشتغلون في علم الجغرافيا صعوبة بالغة في تحديد الأسس النظرية الفلسفية لعلمهم، وتحديد مفهومه بشكل عام نتيجة لطبيعة موضوع هذا العلم المركبة والمعقدة والتي نتج عنها تعددا في مدارس هذا العلم وتباينا في بارادايماته Paradigm، وأدت هذه الاشكالية إلى عدم الاتفاق على رؤية أو إطار واضح ومتكامل يحدد طبيعة هذا العلم ومنهجه وحدوده، ورغم التطور المستمر في مضمون ومنهج علم الجغرافيا إلا أن الاتفاق على تعريفه تعريفا جامعا ومحددا لا يزال أمرا بعيد

المنال، وكما هو متعارف عليه فإن علم الجغرافيا يتناول بالدراسة والتحليل الجانبين الطبيعي والبشري لسطح الأرض أو للمكان الجغرافي، وقد أدت هذه الطبيعة الواسعة والمزدوجة لموضوع علم الجغرافيا إلى كثرة مدارس وفروع هذا العلم وتعددها، ما أدى إلى توسع موضوعه وتداخله مع مواضيع العلوم الأخرى، كما أدى تنوع أفكار القائمين على ممارسته واختلاف مدارسهم ومذاهبهم الفكرية والعلمية إلى زيادة حدة الغموض النظري لهذا العلم وتفاقم مشكلته،[17] ويرجع بعض الباحثين سبب هذه المشكلة إلى أصل اشتقاق كلمة الجغرافيا ذاتها فالكلمة مشتقة من اليونانية القديمة Geogrophia والتي تعني وصف الأرض وهذا المعنى غير محدد بدقة ولا يمكن أن يتولد عنه تعريفا جامعا مانعا، فالمعنى الحرفي لكلمة الجغرافيا يعني وصف الأرض ولكن ادبيات هذا العلم المبكرة تدل على أن الوصف لم يقتصر على سطح الأرض وإنما شمل وصف الكواكب والنجوم المختلفة خارج نطاق الأرض، كما إن تعريف علم الجغرافيا بأنه علم وصف للأرض تعرض لنقد شديد من قبل العديد من العلماء وابرزهم **كارل ريتر** الذي عارض هذا التعريف مؤكدا أن الجغرافيا يجب أن لا تقتصر على وصف الأرض بل يجب أن تهتم بدراسة وابراز العلاقة بين المظاهر الطبيعية ككل موحد له مميزاته وخصائصه وبين الانسان، ونتيجة للانتقادات الشديدة التي رافقت هذا التعريف ورغبة في تطوير علم الجغرافيا وتحديد موضوعه بدقة ظهرت مع مرور الزمن وعلى مدى مراحل تاريخية مختلفة مفاهيم وبارديامات جغرافية مثلت وجهات نظر مختلف المدارس الفكرية الجغرافية، ورغم أن هذه البارديامات عملت بشكل متواصل على التطوير الفكري والمنهجي لعلم الجغرافيا، إلا أنها لم تصل بعد إلى مرحلة الاستقرار الفكري الذي يتيح تثبيت موضوع الجغرافيا ومنهجها، وبالتالي تحديد مفهومها،[18] لهذا تميزت تلك البارديامات بتغيرها المستمر وعدم ثباتها واستقرارها، حيث لم تتبلور إلى قاعدة فكرية يمكن الاتفاق عليها والالتفاف حولها، ولقد أهتم كل باردايم بتوضيح رؤيته لمفهوم وطبيعة ومنهجية علم الجغرافيا لفترة زمنية معينة وفق أسس معينة، وما تلبث تلك البارديامات أن تترك مكانها لبارديامات جديدة عندما ينالها القصور وتتعرض للانتقاد الشديد، ولهذا شهدنا تحولاً من باردايم وصف الأرض الذي تمثله المدرسة الوصفية والذي يهتم بوصف الحقائق الجغرافية وعدم التركيز على تحليلها، إلى باردايم تفسير الاختلافات المكانية الذي تمثله المدرسة الإقليمية والذي يهتم بفهم واستيعاب الظواهر المكانية وتفسير اختلافاتها، ومنه إلى باردايم المواقع أو نظريات المواقع الذي

تمثله مدرسة التنظيم المكاني والذي يهتم بتحليل وربط وتوزيع الظاهرات المكانية وإعادة تنظيمها وتوزيعها، ومنه إلى بارادايم السلوك الذي تمثله المدرسة السلوكية والذي يستخدم بعض النماذج لتفسير وتحليل السلوك البشري المتأثر بالخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية المختلفة، لينتقل بعد إلى باراديم التحليل الايكولوجي (المدرسة البيئية)، الذي يهتم بتحليل وربط وتركيب مكونات الأنظمة البيئية المختلفة ومعرفة وظائفها، وفي الوقت الحاضر يسود بارادايم التحليل المكاني الرقمي المبني على معالجة المعطيات والبيانات المكانية وتركيبها وتقييمها والتنبؤ بتغيراتها ويمثل هذا الاتجاه أحدث بارادايمات الجغرافيا ويسمى بارادايم نظم المعلومات الجغرافية أو مدرسة نظم المعلومات الجغرافية، والحقيقة إن هذه البارادايمات لم تسلم من الانتقادات الشديدة من قبل بعض الجغرافيين، والغريب في الأمر أن جميع البارادايمات القديمة والحديثة التي تم انتقادها لم يتم التخلي عنها حيث لازالت تحظى بالقبول لدى فئة غير قليلة من الجغرافيين، وهذا ما يفسر انتقال هذا العلم من بارادايم إلى أخر، ومن مرحلة فكرية إلى أخرى دون الوصول إلى مفاهيم وأطر نظرية جغرافية ثابتة وراسخة، وتحظى باعتراف كافة الجغرافيين.[19]

ظل الجغرافيون لقرون طويلة يهتمون بدراسة الجانب الطبيعي لظواهر الأرض دون الاهتمام بالجوانب البشرية وذلك إلى حدود القرن التاسع عشر حينما ظهرت اتجاهات قوية تدعو إلى ادخال الإنسان في ميدان الدراسات الجغرافية وقد دعم هذا الاتجاه كتابات الباحث **فارينوس** Varenuis.B في القرن السابع عشر والتي دعت إلى تأسيس الجغرافيا البشرية، لتظهر بعد ذلك مشكلة ازدواجية الموضوع وتعدده، حيث انقسمت الجغرافيا إلى فرعين رئيسين هما الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية ولم يقف الأمر عند هذا الحد حيث انقسمت الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية إلي العديد من التخصصات الفرعية التي انبثقت عن هذين الفرعين الرئيسيين، ولا زالت التخصصات الفرعية لعلم الجغرافيا تتوالد كل يوم لدرجة اصبح من الصعب وضع حدود بينها وبين العلوم الأصولية الطبيعية والبشرية التي ترتبط بها، ولدرجة تهكم البعض عليها بقولهم إن الجغرافيا هي ما يصنعه الجغرافيون[20]، إن تعدد الثنائيات في الجغرافيا ألحق ضررا جسيما بالتفكير الجغرافي، فالجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية اختلافهما بين ولكل منهما مفاهيمه ومناهجه الخاصة، ونتج عن ثنائية موضوع الجغرافيا ثنائيات جغرافية عدة فهناك ثنائية الجغرافيا المتخصصة والجغرافيا الإقليمية العامة

وثنائية المنهجين الاستقرائي والاستنباطي وثنائية الجغرافيا كعلم وفن وفي ذلك يقول الباحث **جان جاك بافو** (غالبية الموضوعات والظواهر والمفاهيم التي تدرسها الجغرافيا يدخل فيها ما هو عضوي وتنظيمي وما هو مادي وروحي وما هو موضوعي وذاتي وما هو محلي وعام)، لقد أدت هذه الثنائيات الى صعوبات كبرى في أدراك مفهوم علم الجغرافيا ككل وتحديد طبيعته، كما أن عدم إيجاد مناهج علمية ثابتة ومتفق عليها تلائم دراسة مواضيع علم الجغرافيا ساهمت هي الأخرى في عدم تمكن منظري العلوم بشكل عام ومنظري علم الجغرافيا بشكل خاص من تحديد هوية ومفهوم هذا العلم تحديدا دقيقا وثابتا، لذلك يقول **جميس بيرد** (إن تنوع موضوع علم الجغرافيا وثناياته وتعدد مدارسه يحول دون تثبيت أي بارديمات عليه).[21]

بفعل هذه الإشكالية لا يستحوذ علم الجغرافيا على مكان مميز وفق التقسيم التقليدي للعلوم حسب وظيفة كل علم فبعض فروع علم الجغرافيا ترتبط ارتباط وثيقا بالعلوم الطبيعية وبعض فروعها الأخرى ترتبط بالعلوم الإنسانية، إن العلوم غير الجغرافية تتميز بشكل عام بوضوح موضوعها وثبات محتواها الفكري والمنهجي فهي تهتم بدراسة انواع مميزة من الظواهر ؛ فالجيولوجيون على سبيل المثال يدرسون طبقات الأرض والصخور، وعلماء النبات يدرسون النباتات، وعلماء الاجتماع يدرسون الظاهرات الاجتماعية البشرية، أما علماء الجغرافيا فيدرسون أنواع عدة من الظواهر تمت دراستها من قبل أحد العلوم الأخرى في وقت سابق، فمن النادر وجود ظواهر يمكن وصفها بالظواهر الجغرافية أسوة ببقية العلوم، ونتيجة لتعدد تعريفات الجغرافيا وتنوع واتساع مواضيعها حدث أيضا توسع وتعدد في مناهجها فتنوعت مناهجها بتنوع المدارس الفكرية وباختلاف مكانها الجغرافي،[22] وبفعل ثنائية الموضوع استخدم الجغرافيون منهجين مختلفين هما المنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي حيث تفرع منهما مناهج عدة مثل المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الإقليمي والمنهج الكمي والمنهج المورفولوجي والمنهج الوظيفي وغيرها من المناهج التي لم يتفق الجغرافيون فيما بينهم على أحقية استخدامهم لبعضها، ما أدى إلى التركيز على بعض المناهج واهمال البعض الآخر وعدم القبول به، ومثلما حصل مع الموضوع الجغرافي المائع وغير الثابت تكررت نفس الإشكالية مع المنهج الجغرافي فليس من السهل ظهور منهج معين في الجغرافيا يحظى بقبول واعتراف الجميع ما يعني انعدام سيطرة أو استدامة أي من المناهج التي تم ذكرها على حقول المعرفة الجغرافية،[23] ومن

ثم فإنه من السهل على الباحثين الجغرافيين دحضها والتخلي عنها بسهولة، ولقد عبر الجغرافي البريطاني **ددلي ستامب** عام 1966م على ظهور المنهج الكمي في الجغرافيا بأنه حرب أهلية، وكما يقول **بروك** إن المسلك الكمي ينافي المنطلقات الرئيسة التي تميز علم الجغرافيا وهو يجردها من عنصري المكان والزمان، وهكذا كان لكل منهج أنصار يدافعون عنه ومعارضون آخرون ينتقدونه، ولم ينتصر أي منهج على حساب منهج اخر وهذا الصراع المتأصل في أدبيات علم الجغرافيا فيما يخص موضوعها ومنهجها والمستمر على مر العصور منذ ظهور باراديمات أو مفاهيم فكرية ثابتة تميز هذا العلم عن غيره من العلوم، وساهمت هذه المشكلة في عرقلة تطور هذا العلم ووصوله إلى مرحلة النضج الفكري، وذلك بعكس العلوم الأخرى التي شهدت ثباتا نسبيا في موضوعها ومناهجها وطرق دراستها، وفي هذا الاتجاه يقول الجغرافي **بول كلفال** (حينما يشتغل الجغرافيون حول القضايا الطبيعية يتجهون إلى تبني مناهج وطرق بحث مجاورة لعلوم الأرض وحينما يهتمون بالجغرافيا البشرية فإن مقاربتهم تشبه تلك التي تصورتها العلوم الاجتماعية.[24]

نستنتج مما سبق إن اشكالية المفهوم لا تزال تلقي بضلالها على علم الجغرافيا من خلال غموض مفهومه فكريا وعدم استقراره ونضجه ابستمولوجيا، ولقد نتج عن ذلك مخاطر وسلبيات كبرى تمثلت في صعوبة ادراك مفهوم هذ العلم ومعرفة كينونته والإلمام بباردايماته المتعددة، ليس من قبل علماء الابستمولوجيا فقط، وانما من غالبية المشتغلين في حقول العلوم الجغرافية من اكاديميين وباحثين وطلبة، ولقد انعكست هذه المشكلة على الطبيعة الاكاديمية لأقسام علم الجغرافيا ذاتها، ثم على مدخلات ومخرجات العملية التعليمية داخل هذه الأقسام مسببة تخبطا هيكليا وتقويميا وبحثيا واضحا، وانعكس هذا التخبط سلبا على المقررات الدراسية وعلى تصميم وصياغة الأسئلة التقييمية والبحثية، وأدى ذلك إلى ضعف وتدني المخرجات العلمية والتعليمية والمتمثلة خصوصا في تدني حصيلة المعلومات والمهارات الجغرافية التي اكتسبها الطلبة، وضعف مستوى بحوثهم العلمية، وسندرس هذه المشكلة بالتفصيل في المبحث الثالث من هذه الدراسة.

المبحث الثاني: المفهوم المتعارف عليه لعلم الجغرافيا (فلسفة الجغرافيا وطبيعتها)

إن وحدة العلم وشرعيته تتطلب موضوعا محددا وثابتا، ومنهجا واضحا ودقيقا، ولسوء الحظ فإن علم الجغرافيا يفتقد لهذين الشيئين، وأدى ذلك إلى تعدد مفاهيم هذا العلم وتغيرها الزمني

المستمر ، فمثلا تعريف الجغرافيا بأنها علم لوصف الارض لم يعد تعريفا مقبولا للكثير من الجغرافيين الذين جاءوا بتعريفات بديلة لهذا التعريف، لذلك شهدنا تعددا وتغيرا في مفاهيم وبارديمات هذا العلم عبر الزمن، وكان من الضروري البحث عن حلول فكرية جذرية لهذه المشكلة التي تعيق ادراك مفهوم هذا العلم، وتحد من شرعيته وتمنع استقراره، ومن هذا المنطلق حاول الجغرافيون عبر فترات تاريخية مختلفة البحث عن بارديمات ومدارس تعيد توحيد موضوع علمهم، وتعمل على ازالة غموضه وتمنع تداخل فروعه مع العلوم الأخرى، وفي نفس الوقت تؤلف وتحفظ وحدة جانبيه الطبيعية والبشرية، انطلاقا من أن الجغرافيا يجب أن تدرس محتوى المكان في علاقته المحورية بالإنسان والمجتمع، وإلى جانب ذلك تهدف هذه البارديمات إلى المحافظة على الفروع الجغرافية وتحاول منعها من الانفصال عن المنظومة الجغرافية الام، وبهذا نتجنب الوقوع في الخطأ نفسه الذي أدى إلى انفصال الجيولوجيا وعلم المناخ وعلم البيئة عن علم الجغرافيا،[25] ومن أشهر البارديمات أو المدارس التي استعان بها الجغرافيون لتحقيق هذه الأهداف هي بارديمات التحليل المكاني واشهرها بارديم الاختلاف والتشابه الإقليمي (المدرسة الإقليمية) وبارديم التنظيم المكاني (مدرستي العلاقات والمواقع) وباراديم النظم البيئية (مدرسة النظم البيئية) وبارديم التحليل المكاني المعتمد على نظم المعلومات الجغرافية GIS، وبالرغم من التشكيك والنقد الذي طال هذه البارديمات أسوة ببارديمات الجغرافيا الأخرى، إلا أن هذه البارديمات تميزت عموما بكثرة الجغرافيين المؤيدين لها، نظرا لقدرتها المنهجية على تفسير وتحليل وربط الخصائص المكانية الطبيعية والبشرية ومعرفة أثارها، وإعادة توزيعها والتنبؤ بتغيراتها، كما أنها تحقق الترابط والانسجام والوحدة بين الجانبين الطبيعي والبشري وبذلك فهي تسهم في إعادة توحيد الجغرافيا وتمنع انسلاخ فروعها من خلال توحيد منهجها ومجالها الدراسي، وبفعل بارديمات المكان ظهرت ولأول مرة في تاريخ الجغرافيا تعريفات مهمة ومقنعة لعلم الجغرافيا ولعل أشهرها تعريف الكبو Elkbaw للجغرافيا حيث قال (إن الجغرافيا هي علم المكان من حيث خصائصه وعلاقاته Geography is the science of place its attributes and their relationships) [26] ويبين هذا التعريف أن الجغرافيا تدرس المحتويات المركبة للمكان والناتجة من تفاعل وترابط خصائص المكان الطبيعية كالسطح والمناخ والتربة والمياه وغيرها، مع الخصائص البشرية كأحوال السكان ونشاطاتهم المختلفة، وهذا يعني أن الجغرافي لا

يدرس عناصر المكان بمفردها لأن ذلك من اختصاص العلوم الأصولية، إنما يدرس خصائص المكان متفاعلة ومترابطة ومركبة، ولهذا يقول شولي Cholley (إن هدف الجغرافيا هو معرفة الأرض من حيث خصائصها دون البحث أو التعرض للعناصر المكونة لهذه الخصائص منفردة) فالخصائص المركبة للمكان وعلاقات الارتباط والتفاعل بين عناصره تمنح المكان طابعا جغرافيا له شخصيته وتفرده، ويعد الجغرافي الفرنسي فيدال دو لأبلاش Vidal De La Blache الذي عاش في منتصف القرن العشرين مؤسسا ورائدا للمدرسة الإقليمية في الجغرافيا ومن أبرز الداعمين لوحدة الجانبين الطبيعي والبشري، وفي هذا يقول (ليس من المعقول ان نقيم حدودا بين الظواهر الطبيعية والحضارية بل يتوجب النظر إليهما ككل موحد لا ينفصلان) فالجغرافيا حسب قوله هي فن عدم فصل ما وصلت الطبيعة، ولقد اتفق هربرتسون Andrew Herbertson مع رأي دوبلاش عندما قال (إن تقسيم الجغرافيا إلى جغرافيا طبيعية وأخرى بشرية هو جريمة قتل علمية)[27] ولقد وجدت المدرسة الإقليمية في الإقليم الجغرافي نقطة الالتقاء أو النواة التي توحد الجغرافيا باعتباره مكانا تتجسد فيه وحدة الظواهر الطبيعية والبشرية، وتعد مدرسة النظم البيئية إحدى أهم المدارس التي توحد موضوع الجغرافيا فهذه المدرسة تؤلف بين عوالم الانسان والحيوان والنبات في أنساق يمكن من خلالها تحليل الأدوار الوظيفية لكل نسق ضمن بيئات جغرافية معينة، أما مدرسة التحليل المكاني المعتمدة على نظم المعلومات الجغرافية GIS فهي تشكل أحدث ثورة في بارديمات الجغرافيا وتكمن أهميتها في قدرة تقنياتها الفائقة على تفسير وتحليل وربط المعطيات المكانية الطبيعية والبشرية والتنبؤ بتغيراتها وآثارها، وحسب وجهة نظر هذه المدارس والتي يؤيد بارديماتها غالبية الجغرافيين فإن الجغرافيا لا يمكن تعريفها بما تدرس فقط، فالسمة المميزة للجغرافيا ليست فيما تدرس ولكن كيف تدرس؟،[28] ووفق لهؤلاء وجدت الجغرافيا كعلم اكاديمي من أجل البحث في تنوع وتكامل وتفاعل الخصائص الطبيعية والبشرية للمكان الجغرافي وإيجاد الروابط والعلاقات المختلفة بينها داخل اطار المكان وقيمتها كعلم تتحدد في قدرتها على إيجاد وتحديد وتحليل الروابط والتفاعلات والعلاقات القائمة بين هذه الخصائص ومعرفة تأثيراتها، فالخطأ الفادح الذي وقع فيه الجغرافيون سابقا فيما يخص تحديد موضوعهم هو نسبة كثير من العوامل أو الظواهر الطبيعية والبشرية للجغرافيا وتسميتها تبعا لذلك بالعوامل أو الظواهر الجغرافية، فدرجة الحرارة والرياح

والامطار ليست عوامل جغرافية وإنما عوامل ميتيورولوجية، والمواليد والوفيات وحجم السكان هي ظواهر ديموغرافية، والتجارة والأسعار ظواهر اقتصادية وليست ظواهر جغرافية، إن الجغرافيا لا تختص بدراسة كل ظاهرة من الظواهر الطبيعية والبشرية بحد ذاتها ، ولكنها تدرسها في علاقتها وارتباطاتها وتفاعلاتها فيما بينها من جهة، وبينها وبين خصائص المكان الذي نشأت فيه من جهة أخرى، وتركز الجغرافيا على دراسة تأثير وانعكاس هذه العلاقات والارتباطات والتفاعلات على المكان الجغرافي(الجغرافيا الطبيعية) وتدرس تأثير الخصائص الجغرافية علي أنشطة السكان (الجغرافيا البشرية)، فالاهتمام بدراسة الارتباطات والتفاعلات بين الظاهرات الطبيعية والبشرية ومعرفة آثارها ونتائجها المختلفة في إطار المكان الجغرافي هو لب دراسة الجغرافيا وجوهرها،[29] كذلك يركز علم الجغرافيا على معرفة دور وتأثير الخاصية أو البعد الجغرافي المكاني على الظواهر المختلفة سواء كانت طبيعية أو سياسية او اقتصادية أو اجتماعية (يقصد بالخاصية الجغرافية أو البعد الجغرافي نطاق ومقدار وقوة التفاعل بين الخصائص الطبيعية فيما بينها مجتمعة من جهة، وفيما بينها وبين الخصائص البشرية من جهة أخرى، فمثلا من صلب اختصاص الجغرافيين دراسة تأثير البعد الجغرافي على التجارة والاقتصادين المحلي والدولي (فالبعد الجغرافي هو نتاج تفاعل الخصائص الطبيعية والبشرية مجتمعة إي دراسة الأبعاد الجغرافية الكلية المؤثرة على التجارة مثل الموقع الجغرافي – التضاريس – خصائص الظهير أو المنطقة الطبيعية والبشرية – تأثير المناخ – حجم السكان ونطاق تركزهم– تأثير النقل والمواصلات – السوق – الموارد – الخ،) وهدف هذه الدراسة توفير قاعدة بيانات لصانعي القرار في الدولة لحثهم على بناء قاعدة تجارية أو صناعية تستفيد من تنافسية تكلفة النقل التي توفرها المميزات الجغرافية على سبيل المثال)، فالجغرافيا في هذه الحالة تشكل جزءا من المشهد الكلي لظاهرة التجارة، لأن التجارة كظاهرة اقتصادية تتأثر بالبعد الجغرافي إلى جانب تأثرها بالأبعاد الاخرى غير الجغرافية كالأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبالمثل فإن ظاهرات سطح الارض كظاهرات جيومورفولوجية تتأثر هي الأخرى بخصائص الموقع والمناخ والغطاء الحيوي والخصائص الجيولوجية والجيوفيزيائية مجتمعة، إلى جانب تأثرها أيضا بأنشطة السكان والعمران البشري، وهكذا فإن غالبية الظواهر الطبيعية والاجتماعية والسياسية والثقافية تتأثر بالجغرافيا إلى جانب تأثرها بالعوامل الأخرى غير الجغرافية،

إن الجغرافيا كما حددها ادوارد أيكرمان Ackerman Edward هي القدرة على التفكير جغرافيا وهذا يعني تهيئة عقل الجغرافي ليصل إلي الحقائق الجغرافية من خلال استخدام مناهج وطرق علمية وفنية نستطيع من خلالها فهم وتحليل وقياس وتقييم نتائج التفاعلات بين الظاهرات الطبيعية والبشرية داخل المكان الجغرافي والتنبؤ بها وبتغيراتها،[30] فمثلا يمكن استخدام طريقة التوزيعات المكانية أو منهج العلاقات أو المنهج البيئي أو منهج نظم المعلومات الجغرافية GIS وارتباطاتهم المتعددة كأداة مهمة للجغرافي في تحليل المكان وفهم آليات التفاعل بين الظاهرات والخصائص الطبيعية والبشرية ونتائجها وتأثيراتها الحالية والمستقبلية، وعليه يمكن القول باختصار إن مهمة الجغرافي لا يجب أن تنحصر في الإجابة على السؤال الكلاسيكي المتعلق بالمكان وماهية الأشياء فقط، ما هو ؟ وأين ؟ وإنما يجب أن ينصب تركيزه على الإجابة على السؤالين الحاسمين في الجغرافيا وهما لماذا ؟ وكيف؟ إي لماذا تبدو الأشياء أو خصائص المكان الطبيعية والبشرية على ماهي عليه ؟ وكيف أصبحت على ما هي عليه،[31] فالباحث الجغرافي مطالب بأن يكون قادرا على الفهم والتحليل والربط والتقييم والتنبؤ إلى جانب قدرته على الملاحظة لأن هذه الأسس الثلاثة هي الركائز الأساسية اللازمة لتطوير علم الجغرافيا وتطوير بحوث الجغرافيين.

المبحث الثالث : نتائج تقييم أسئلة الامتحانات النهائية لأقسام الجغرافيا بجامعة صبراتة على ضوء المفهوم المتعارف عليه لعلم الجغرافيا وما يقابله من إشكالية المفهوم

بفعل تعدد مفاهيم وبارديمات علم الجغرافيا وصعوبة استقرارها وثباتها نتيجة لعدم اجماع كافة الجغرافيين عليها، حصل ارتباك فكري كبير تسبب في صعوبة ادراك مفهوم هذا العلم ومعرفة كينونته ولقد أثر ذلك على العملية التعليمية لأقسام الجغرافيا في الكليات والجامعات المختلفة، ولقد أظهرت هذه الدراسة صعوبة انتاج وتصميم أسئلة تقييمية تتوافق وتنسجم مع فلسفة هذا العلم وطبيعته، وبحيث تتماشى في نفس الوقت مع رؤية ورسالة وأهداف أقسام الجغرافيا المعلنة، وتبين هذه الدراسة بصفة عامة ضعف المستوى العلمي لهذه الاسئلة وعدم انسجامها وتوافقها بشكل عام مع أهداف العلمية التعليمية للأقسام العلمية الجغرافية، فتأثر الأسئلة بإشكالية المفهوم جعل مواضيعها تتداخل مع مواضيع العلوم الأصولية الأخرى إلى جانب عدم وحدتها واستقلالها الداخلي، فضلا عن عدم تطوير

الأسئلة وتحديثها تمشيا مع تطور بارديمات العلم الحديثة وأهدافه التي يسعى لتحقيقها، ومن خلال عينة الدراسة والتي يمثلها الجدول(2) يمكن الوصول إلى التقييم الآتي : [32]

1- أوضحت عينة الدراسة أن نحو 25.4% من مجموع أسئلة الامتحانات النهائية لطلبة أقسام الجغرافيا بجامعة صبراتة صممت وصيغت بطريقة لم تحفظ لعلم الجغرافيا وحدته الداخلية أو استقلاله الخارجي، فمواضيع هذه الأسئلة لا تركز على محتوى المكان وحدوده وتفاعلات خصائصه الطبيعية والبشرية وتأثيراتهما، وهذا يجعل مواضيع الأسئلة متداخلة إلى حد كبير مع مواضيع العلوم الأصولية الأخرى وخصوصا العلوم اللصيقة بهذا العلم، فصياغة أسئلة علم الجغرافيا بهذه الطريقة تمثل قرينة تعزز إتهام البعض للجغرافيا بأنه علم لا ساحل له، وأنه خليط من كل فج عميق، وإن الجغرافيا هي ما يدرسه الجغرافيون، وللأسف فإن علم الجغرافيا من خلال هذه النوعية من الأسئلة لا يمكن أن يكون علما مستقلا قائم بذاته؛ لأن طالب الجغرافيا يُختبر فعليا في كل ما على الأرض وما تحت الشمس، ومن أمثلة هذا النوع من الأسئلة ما يأتي :

- عرف ما يأتي الكواكب – الشهب – النيازك – الزلازل – البراكين –– عدد كواكب المجموعة الشمسية– عدد أنواع الجبال؟. أسئلة في الجغرافيا الطبيعية ويتداخل موضوعها مع مواضيع علوم الطبيعة والجيولوجيا وعلوم الفلك.
- عرف درجة الحرارة– أذكر أهم عناصر المناخ – عرف الشبورة – أذكر أنواع السحب؟– أسئلة في الجغرافيا المناخية تتداخل مواضيعها مع علم المناخ.
- ماهي العوامل المؤدية لحدوث المد والجزر– ماهي نسبة الملوحة في البحار والمحيطات؟ أسئلة في جغرافيا البحار تتداخل مواضيعها مع علم البحار والمحيطات.
- ما هو التعداد العام للسكان– ما المقصود بالسجل المدني– ما المقصود بالتسجيل الحيوي؟ أسئلة في جغرافية السكان تتداخل مواضيعها مع مواضيع علم السكان(الديموغرافيا).
- ما المقصود بكل من السلطة – السيادة – الاستعمار– الانتخابات؟ – أسئلة في جغرافية السياسة تتداخل مواضيعها مع علم السياسة.

2- وفق تصنيف بلوم للمستويات المعرفية تتدرج مستويات المعرفة من الأدنى إلى الأعلى وفق ترتيب التذكر– الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم، ومن المعروف أن الجغرافيا علم

تحليلي مركب غاية التركيب، ويعد من العلوم المعقدة التي تعتمد على نتائج العلوم الأخرى، فطالب الجغرافيا أو الباحث الجغرافي لا يمكن أن يستوعب حقائق الجغرافيا وتأثيراتها إلا إذا ارتقى تفكيره إلى المستويات العليا من التفكير كالتحليل والتركيب والتقويم، بالإضافة إلى تعزيز قدراته على تفهم العلوم القريبة من الجغرافيا واللصيقة بها، فتصميم أسئلة تحفز المستويات العليا من تفكير طلبة أقسام الجغرافيا ضرورة منطقية تمليها فلسفة وطبيعة العلم والذي يهدف إلى تحليل وربط وتركيب وتقويم المعلومات والحقائق الجغرافية بهدف الوصول إلى حلول جذرية للمشكلات المكانية لا سيما مشكلات البيئة والمجتمع، وقد بينت العينة كما هو موضح بالجدول(2) أن أسئلة امتحانات أقسام الجغرافيا بجامعة صبراتة ركزت فقط على تحفيز وتنشيط المستويات الدنيا من التفكير كالتذكر والحفظ والفهم، بينما اهملت تحفيز المستويات العليا كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، وبينت العينة أن مستويي التذكر والفهم تحصلا لوحدهما على نسبة 94.5% من مجموع الأسئلة التقييمية، وتذيلت مستويات التطبيق والتحليل والتركيب قائمة المستويات المعرفية المستهدفة في هذه الأقسام بحصولها مجتمعة على5.4% فقط من مجموع أسئلة العينة،[33] وبينت العينة كذلك أن نحو3.7% فقط من مجموع أسئلة امتحان العينة احتوت أسئلة يستفسر بها عن السبب، ونحو 0.5% فقط من هذه الأسئلة اهتمت بالسؤال عن الكيفية؟ وهذه النسب الضعيفة تدل على أن بعض الأقسام الجغرافية في ليبيا ما زالت تتبع بارادايم الوصف أو المدرسة الوصفية الحتمية، التي تهتم بوصف خصائص المكان دون التعمق في تحليلها، ولقد تخلت معظم الأقسام الجغرافية في الدول المتقدمة عن هذه النظرة الوصفية، فعلم الجغرافيا في هذه الدول اجتاز مرحلة الوصف وانتقل إلى مرحلة التفسير والتحليل والتنبؤ.

جدول (2) توزيع عينة أسئلة امتحانات أقسام الجغرافيا بجامعة صبراتة وفق تصنيف بلوم لمستويات المعرفة

المستوى / المرحلة	تذكر التكرار	فهم التكرار	تطبيق التكرار	تحليل التكرار	تركيب التكرار	تقويم التكرار	المجموع
الأولى	141	60	-	3	-	-	204
الثانية	117	75	4	8	-	-	204
الثالثة	104	73	4	10	1	-	192
الرابعة	59	70	7	3	-	-	139
المجموع	421	278	15	24	1	-	739
النسبة	56.9	37.6	2	3.2	0.13	-	100

3- غطت الأسئلة الموضوعية النصيب الأكبر من مجموع أسئلة الامتحانات النهائية بأقسام الجغرافيا بجامعة صبراتة حيث كان عددها 603 سؤال بنسبة 81.5% من المجموع الكلي لعينة أسئلة الامتحانات، بينما حظيت أسئلة المقال بعدد 136 سؤال بنسبة لا تتجاوز 18.4% من مجموع أسئلة الامتحانات، ومن المعلوم أن أسئلة المقال مهمة جدا في علم الجغرافيا؛ لأنها تتيح معرفة إمكانيات الطالب وقدراته على تحليل الحقائق الجغرافية وربط الظواهر المكانية ومعرفة صلاتها واكتشاف العلاقات بينها، بهدف تقييم المشكلات المرتبطة بالمكان كمشكلات البيئة والاكتظاظ السكاني ومشكلات التنمية والتخطيط واقتراح حلول لهذه المشكلات، ومن أهم أنواع أسئلة المقال تلك التي يطلب فيها الأستاذ من الطالب الكتابة بالتفصيل أو بالاختصار حول موضوع معين، وكذلك أسئلة الشرح والاستنتاج والتوضيح والتحليل والمقارنة والتركيب والتقييم، أما الأسئلة الموضوعية فهي أسئلة الصح والخطأ وأختر الإجابات الصحيحة وأسئلة التكميل، ورغم بعض المزايا التي تتميز بها الأسئلة الموضوعية كشموليتها للمقرر وعدم انحيازها لرأي المصحح، وسهولة تصحيحها واختصارها للوقت، إلا أن لها سلبيات عدة أهمها ضعف قدرتها على تحفيز مستويات التفكير العليا، وصعوبة تصميمها وصياغتها، وقابليتها للغش، كما أنها تعود الطالب على أساليب الحفظ والتلقين وعدم المبادرة.

4- اكتفت غالبية أسئلة الامتحانات التقييمية بأقسام الجغرافيا بجامعة صبراتة بالزام الطالب بإجابة محددة في ما يخص الأسئلة الموضوعية مثل وضع إشارة الصح أو الخطأ أو بإكمال الفراغات فقط، (أسئلة مغلقة) دون الاهتمام بتوضيح الاجابة عن طريق تصحيحها أو تعليل الخطأ، ولقد بلغت نسبة أسئلة العينة التي اهتمت بتصيح الخطأ نحو3.5% فقط من المجموع الكلي لعينة الدراسة، وأسئلة التعليل أو توضيح الخطأ وتصحيحه أسئلة مهمة جدا لطالب الجغرافيا للوقوف على مقدار فهم الطالب للمعلومة الجغرافية واستيعابه لها، ومدى إمكانية ربطها بغيرها من المعلومات والحقائق الجغرافية والمكانية، إن وجود هذا النوع من الأسئلة الموضوعية ذات الإجابة المحددة والمغلقة غير المهتمة بالتعليل أو تصحيح الخطأ أو التوضيح في المراحل الجامعية العليا وفي أقسام الجغرافيا بالذات، يعد منافيا لطبيعة العلم وأهداف دراسته، حيث يسعى هذا العلم إلى تنمية وتطوير وتحفيز المستويات العليا من تفكير الطالب الجامعي من خلال تحليل وتفسير

وإعادة تركيب وتقويم الظواهر المكانية، وإيجاد حلول للمشكلات ذات الطابع الجغرافي وأهمها المشكلات البيئية والتنموية.

5- عُرف علم الجغرافيا وفق بارادايم الاختلاف المكاني بأنها علم التباين المكاني والإقليمي ويهدف هذا البارادايم إلى تفهم ودراسة وتحليل وتقييم الاختلافات بين المناطق والأقاليم الجغرافية المختلفة، واقتراح كيفية تنميتها وتخطيطها محليا وإقليميا، وتؤكد عينة الدراسة أن أسئلة المقارنة والتمييز وأسئلة أذكر الفرق بين المناطق والأقاليم المختلفة شكلت نسبة ضئيلة قدرت بنحو 1.2% فقط من مجموع أسئلة عينة الدراسة؛ ما يدل على عدم الاهتمام بهذا النوع المهم والذي يميز علم الجغرافيا ويعطيه طابعا متفردا مقارنة بغيره من العلوم.

6- من أهم أهداف علم الجغرافيا فهم وتحليل آليات توزيع الظاهرات المكانية ومقارنتها ببعضها وتمييز أنماطها، بالإضافة إلى إيجاد حلول لمشكلات عدم انتظام هذه الظاهرات وسوء توزيعها، وتحتاج هذه الأهداف إلى أسئلة تقييمية وبحثية تسهم في تزويد الطالب بمهارات الربط والتحليل والتوزيع والتنظيم والتقييم وإعادة التوزيع وكذلك التنبؤ بتغير هذه الظاهرات المكاني والزمني، بالإضافة إلى دور هذه الأسئلة في اكساب الطالب مهارات تشخيص المشكلات واكتشاف سلبيات التوزيع ومن ثم اقتراح إعادة تنظيم وتوزيع الظاهرات المكانية، وفي هذه الأسئلة يطلب من الطالب رسم الخرائط التوزيعية والأشكال التوضيحية وتصميم نماذج مستقبلية تبين انتشار الظاهرات المكانية وأنماط توزيعها واحتمالية تغيرها، وبالرجوع إلى عينة أسئلة امتحانات أقسام الجغرافيا بجامعة صبراتة نجد أن الأسئلة التي تطلب من الطالب رسم الخرائط التوزيعية والاشكال التوضيحية والنماذج بما فيها انتشار الظاهرات المكانية وأنماط توزيعها وتغيراتها بلغت نسبتها نحو 1% فقط من أسئلة الامتحانات، وهذه النسبة الضعيفة جدا وغير المنطقية تعني انعدام اهتمام الأسئلة التقييمية بإحدى أهم أهداف الجغرافيا والمتمثلة في الربط والتحليل والتوزيع وإعادة التوزيع والتنبؤ.

الاستنتاجات:

توصل الباحثان إلى أن إشكالية الجغرافيا المتمثلة في ثنائية موضوعها، وتعدد بارادايماتها ومدارسها، والتوسع المفرط في تخصصاتها؛ أدى إلى ارتباك فكري نتج عنه عدم اتفاق الجغرافيين

فيما بينهم على المفاهيم والأطر النظرية الافضل والاصلح لعلمهم، وقد أدت هذه الإشكالية إلى تخبط فكري ومنهجي انعكس على البرامج التقويمية والبحثية لأقسام الجغرافيا، ومن جهة ثانية أدى استمرار اتباع بعض الجغرافيين للبارادايمات الوصفية والحتمية وهي بارادايمات عفى عنها الزمن، إلى ضعف القوة العلمية والتقويمية والبحثية لأسئلة المقررات الجغرافية، ولقد بينت عينة الدراسة تداخل مواضيع علم الجغرافيا ومقرراته مع العلوم الأصولية غير الجغرافية، أما فيما يخص مستويات المعرفة فإن أسئلة امتحانات أقسام الجغرافيا ركزت بنسبة عالية على المستويات الدنيا من المعرفة كالحفظ والفهم، في حين أنها اهملت المستويات العليا مثل التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم توافق هذه الأسئلة مع فلسفة وطبيعة علم الجغرافيا، كما يدل ذلك أيضا على عدم توافقها منطقيا وابستمولوجيا مع تطور مختلف العلوم الحديثة التي تسعى إلى اثبات وجودها من خلال مساهمتها في إيجاد حلول جذرية لمشكلات المجتمع وقضاياه الملحة.

الاقتراحات:

1- ضرورة اعتماد المفاهيم والبارادايمات المؤلفة والموحدة لعلم الجغرافيا وأهمها بارادايمات التحليل المكاني كالتحليل الإقليمي والتحليل البيئي والتحليل المكاني المعتمد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS وذلك بشكل رسمي في المؤتمرات والمحافل الجغرافية الدولية.

2- إعادة النظر في المناهج والمقررات والبرامج العلمية والتقييمية لأقسام علم الجغرافيا في الجامعات الليبية بحيث تواكب التطورات المنهجية الحديثة والمتسارعة التي شهدتها أقسام الجغرافيا في الدول المتقدمة، حيث ركزت هذه الأقسام على ترقية وتقوية الجانب التطبيقي والتحليلي والتقييمي في الجغرافيا بدل الجانب الوصفي، وذلك للاستفادة من تطبيقات حقائق الجغرافيا في تحليل وتقييم المشكلات الجغرافية البيئية والعمرانية والتنموية واقتراح حلول جذرية لها.

3- يجب على الأقسام العلمية الجغرافية العمل على تقليل نسبة تداخل المناهج والمقررات الدراسية الجغرافية وأسئلتها التقويمية مع مواضيع العلوم الأصولية غير الجغرافية خصوصا في المراحل الدراسية التي تأتي بعد السنة الأولى كالسنة الثانية والثالثة والرابعة بحيث لا تتجاوز نسبة التداخل 10% وذلك للحفاظ على الوحدة الداخلية والاستقلال الخارجي لعلم الجغرافيا.

4- التركيز على الأسئلة التي تثير وتحفز المستويات المعرفية العليا من تفكير طلبة أقسام الجغرافيا كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، مع عدم اهمال المستويات الدنيا من تفكيرهم كمستويات الحفظ والفهم.

5- العمل على الموازنة ما بين الأسئلة الموضوعية وأسئلة المقال عند تصميم وصياغة الأسئلة التقييمية وعدم التركيز على الأسئلة الموضوعية فقط.

6- تطوير التساؤلات التطبيقية والتقييمية والبحثية لعلم الجغرافيا وإعادة تصميمها وصياغتها بما ينسجم مع تفاقم وتعقد المشكلات المكانية، وتعزيز وتقوية وتطوير البحوث العلمية الجغرافية، خصوصا في مجال الفروع الجغرافية التخصصية المهددة بالانفصال عن علم الجغرافيا، كفرعي الجيومورفولوجيا، والجغرافيا الاقتصادية، ويجب الحرص على اختيار المواضيع والمناهج والتقنيات العلمية الدقيقة المؤلفة والموحدة لعلم الجغرافيا بحيث تكون المواضيع والعناوين المطروحة للدراسة ذات صبغة ومدلول جغرافي، وتكون قادرة في نفس الوقت على التعامل مع المشكلات المكانية المعاصرة وإيجاد حلول عملية لها.

7- ضرورة إعادة النظر في شروط الالتحاق بأقسام الجغرافيا والعمل على منح أولوية دخول هذه الأقسام للطلبة الذين يحسنون التعامل مع مهارات وتقنيات التحليل المكاني بما فيها مهارات التخطيط الإقليمي والتحليل الايكولوجي والتنمية المستدامة، والأفضل أن يكونوا قادرين على استخدام وادارة وتطبيق تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS، ولهذا نقترح أن يكونوا من الطلاب المتحصلين على الشهادة الثانوية قسم علمي، وفي مقابل ذلك يجب أن يتحصل خريجو قسم الجغرافيا على درجات علمية استشارية (لقب استشاري تحليل مكاني) في مجال الجغرافيا وتقنيات التحليل المكاني والتهيئة العمرانية بدرجة بكالوريوس فأعلى.

8- توفير معامل متخصصة بالتحليل الجغرافي المكاني GIS والتحليل الايكولوجي والتخطيط الإقليمي والحضري والعمراني تضم أجهزة حاسوب متطورة وأنظمة تقنية قادرة على التعامل مع كافة البرامج الحديثة للتحليل المكاني وتزويدها بملحقاتها المختلفة، والعمل على التطوير الدائم لمهارات الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس الجامعي لمواكبة التطورات العملية والتقنية الحديثة لعلم الجغرافيا.

هوامش البحث ومصادره:

1- محمود محمد سيف، أسس البحث الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، الإسكندرية، ص18.
2- الحسن المحداد وأخرون، (تموضع العلوم الجغرافية بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية أي منهاج لأي موضوع)، مجلة عمران، عدد29 صيف2019، ص116.
3- خالد السويدان،" دارسة تحليلية تقويمية للأسئلة الواردة في كتاب الجغرافيا الطبيعية للصف الأول ثانوي في مدارس الجمهورية العربية السورية وفق تصنيف بلوم المعرفي، مجلة جامعة دمشق، مجلد2.
4- سلوى أحمد امين، "تقويم أسئلة الامتحانات النهائية لأقسام كلية التربية الأساس في جامعة صلاح الدين أربيل وفقا لتصنيف بلوم المعرفي، العدد3، ابريل 2018م.
5- ابتسام سالم المزوغي، "تقييم أسئلة الامتحانات النهائية في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية" مجلة جامعة صبراتة، العدد3، صبراتة، يونيو 2018.
6- أريلد هولت ينسن، الجغرافيا تاريخها ومفاهيمها، ترجمة عوض يوسف الحداد وأبوالقاسم عمر اشتيوي، منشورات جامعة قاريونس، ط1، بنغازي، 1998، ص85.
7- مصطفى عبدالله خشيم، موسوعة علم السياسة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ط1، سرت،.
8- www. Aljazeera.net/ blogs//2023/1-22
9- www.research-solution.com/dets.php/page
10- صفوح خير، الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر المعاصر، دمشق،2002، ص25.
11- سلوى أحمد أمين، مصدر سابق، ص75.
12- ابتسام سالم المزوغي، مصدر سابق، ص95.
13- ابتسام سالم المزوغي، مصدر سبق ذكره، ص95.
14- www.jstor.org/stable/1762738
15- سلوى أحمد أمين، مصدر سبق ذكره، ص229.
16- ابتسام سالم المزوغي، مصدر سابق، ص103.
17- صفوح خير، مصدر سابق، ص70.
18- أريلد هولت ينسن، مصدر سابق، ص181-182.
19- أريلد هولت ينسن، مصدر سبق ذكره، ص182.
20- صفوح خير، مصدر سابق، ص38.
21- الحسن المحداد وأخرون، مصدر سابق، ص129.
22- المصدر السابق نفسه، ص129.
23- الحسن المحداد، مصدر سبق ذكره، ص130-131.
24- الحسن المحداد، مصدر سبق ذكره، ص130.
25- www.jstor.org/stable/1762738
26- صفوح خير، مصدر سبق ذكره، ص54.

27- صفوح خير، مصدر سبق ذكره، ص36.
28- صفوح خير، مصدر سبق ذكره، ص21-23.
29- صفوح خير، مصدر سبق ذكره، ص33.
30- اريلد هولت ينسن، مصدر سبق ذكره، ص249.
31- اريلد هولت ينسن، مصدر سبق ذكره، ص243.
32- نتائج تحليل عينة أسئلة الامتحان، بالاعتماد على الجدول (1،2).
33- نتائج تحليل عينة أسئلة الامتحان، بالاعتماد على الجدول (2).

المراجع :

أولا : الكتب

1- أريلد هولت ينسن، الجغرافيا تاريخها ومفاهيمها، ترجمة عوض يوسف الحداد وأبوالقاسم عمر اشتيوي، منشورات جامعة قاريونس، ط1، بنغازي، 1998.
2- صفوح خير، الجغرافيا موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر المعاصر، دمشق،2002.
3- محمود محمد سيف، أسس البحث الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة، الإسكندرية.
4- مصطفى عبدالله خشيم، موسوعة علم السياسة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ط1، سرت.

ثانيا : المجلات والرسائل العلمية

1- ابتسام سالم المزوغي، "تقييم أسئلة الامتحانات النهائية في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية" مجلة جامعة صبراتة، العدد3، صبراتة، يونيو 2018.
2- الحسن المحداد وأخرون، (تموضع العلوم الجغرافية بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية أي منهاج لأي موضوع)، مجلة عمران، عدد29 صيف2019.
3- خالد السويدان،" دارسة تحليلية تقويمية للأسئلة الواردة في كتاب الجغرافيا الطبيعية للصف الأول ثانوي في مدارس الجمهورية العربية السورية وفق تصنيف بلوم المعرفي، مجلة جامعة دمشق، مجلد2.
4- سلوى أحمد امين، "تقويم أسئلة الامتحانات النهائية لأقسام كلية التربية الأساس في جامعة صلاح الدين أربيل وفقا لتصنيف بلوم المعرفي، العدد3، ابريل 2018م.

ثالثا: المواقع الالكترونية

www.aljazeera.net/blogs//2023/1-22
www.research-solution.com/dets.php/page
www.jstor.org/stable/176238
www.jstor.org/stable/176238